

# القصر

تعريفه - طرقة - ركنه

طريق القصر	البيان	العبارة
لا وإلا التفى والاستثناء	- لا وإلا- فى العبارة أفادت نفى الحب عن كل إنسان وأثباته وحده . فالأداتان معاً يفيدان قصر الحب على المقصور ( يجب ) والمقصور عليه	١- لا يحب الشعب إلا
ليس وسوى التفى والاستثناء	حُبس البخيل على صفة واحدة لا يتعداها إلى غير هذا ادعاء- (فالبخيل) مقصور، ولفظ (حارس) مقصور عليه	ب- ليس البخيل سوى حارس ماله
إنما	قصرت - إنما - صفة الخوف على القوى ، لا يشاركه غيره فيها: فالمقصور ( يخاف ) والمقصور عليه (القوى)	٢- إنما يخافُ الناس القوى
الطف ( بل )	لفظ الوطنى مسبوقة بالنفى ، دل على نفى السعادة إلا عن الأجنبي ، فالمقصور ( يسعد ) والمقصور عليه (الأجنبي)	٣- لا يسعد فى بلادنا الوطنى بل الأجنبي
الطف ( بلكن )	أفاد العطف - بلكن بعد النفى : إثبات الجمال للمهذبة ، ونفيه عن المتبرجة . ( وجميلة ) مقصور (والمهذبة) مقصور عليه	ب- ليست جميلة المتبرجة لكن المهذبة

طريق القصر	البيان	العبرة
العطف بلا	- لا وما بعدها - زائدة على العبارة . وأفاد العطف - بلا - القصر في العبارة المتقدمة عليه . فهو يقصر مصير القناة على مصر وحدها فالمقصور ( تصير القناة) والمقصور عليه (مصرية) وهو مقابل - دولية -	ج - قناة السويس مصرية لادولية
تقديم السباحة ( تقديم ما حقه التأخير )	العبارة مرتبة : تعلم السباحة فنشاطك فيها . ويفهم من تقديم المفعول وهو : السباحة ، على الفعل : زيادة العناية به - كما عرفت - وقصر التعلم عليها . فالمقصور ( تعلم ) والمقصور عليه ( السباحة ) ومثل ذلك يفهم من تقديم الجار والمجرور على المبتدأ في العبارة	د - السباحة تعلم ففيها نشاطك
تقديم الجار والمجرور ( تقديم ما حقه التأخير )		

## القاعدة

القصر : - تخصيص أمر بأمر . بإحدى طرقه وله ركنان :  
يسمى أحدهما مقصورا . والآخر مقصورا عليه  
والمشهور من طرق القصر أربعة (\*) : -

(١) النفي والاستثناء (٢) إنما

(\*) للقصر طرق غير هذه لكنها ليست من الطرق الاصطلاحية منها التصير بالجملة الاسمية  
والصرح بلفظ وحده ولا غير . وليس غير . ولفظ ضمير الفاعل

(٣) العطف بلفظ « بل أو لكن أولاً (\*) »

(٤) تقديم ماحقه التأخر

والمقصور عليه هو :

(١) المذكور بعد أداة الاستثناء، (٢) والمذكور أخيراً بعد  
إتما، (٣) والمذكور بعد بل أو لكن (العاطفتين) (٤) والمقابل  
لما بعد لا النافية (٥) والمتقدم وحقه التأخير

## ٢- نوع القصر

نوع القصر	البيان	العبارة
صفة على موصوف	المقصور صفة النفع والمقصور عليه الموصوف وهو الصديق . أى أن النفع وقف على الصديق وحده . وقد يتصف هو بصفة غيرها . كالعلم أو الغنى . .	١- ما نافع إلا الصديق
موصوف على صفة	تقدم المقصور (الصديق) وهو الموصوف وتأخر المقصور عليه (نافع) وهو الصفة . أى أن الصديق موصوف بصفة واحدة هي النفع ولا يوصف بنيرها ادعاء . وقد يشاركه غيره في صفته هذه	٢- ما الصديق إلا نافع
صفة على موصوف	المقصور والمقصور عليه فعل وفاعل . قصرت صفه البقاء على الموصوف وهو صالح العمل . لا تعداه الى غيره . وقد يوصف هو بصفة أخرى	٢- إنما يبقى صالح العمل

(\*) الأصل في العطف (بلا) أن يتقدم عليه مثبت وتأخر منى بعده . وقد يترك إضاحه ،  
اختصاراً . مثل : اسحق يجيد السباحة لا غير . أى : لا الملاكمة ولا المصارعة ولا غير  
ذلك من الصفات

(\*\*) يعرف المقصور بأنه هو الذى يؤلف مع المقصور عليه الجملة الأصلية فى الكلام

نوع القصر	البيان	العبارة
موصوف على صفة	طرفا القصر بعد إنما مبتدأ وخبر . وصالح العمل موصوف مقصور على صفة البقاء فليس له غير هذه الصفة وجاز أن يشاركه غيره فيها	إنما صالح العمل يبقى
صفة على موصوف	وصف الحاسد وهو المقصور عليه بالقلق . وهو صفة مقصورة عليه دون المحسود	٣- القلقُ الحاسدُ لا المحسودُ
موصوف على صفة	الحاسد موصوف مقصور على (القلق) وهو المقصور عليه . فالحاسد محبوس على صفة (واحدة وهي القلق)	الحاسد القلق لا الطمئن
صفة على موصوف	العبارة المقصورة أصلها ( صناعة المحلة الكبرى) فالصناعة صفة مقصورة على مدينة المحلة لا يزاحمها غيرها فيها . وقد تصف هي بغير الصناعة كالزراعة مثلا	٤- ما صناعة المنصورة بل المحلة الكبرى
موصوف على صفة	أصل جملة القصر: ( المحلة الكبرى صناعة ) وقد نُقِي عن المدينة كونها زراعية وثبت اتصافها بالصناعة	ما المحلة الكبرى زراعية لكن صناعية
صفة على موصوف	قُصرت صفة إنبات الأرض على الذهب فهو من قصر الفعل على المفعول	٥- الذهبُ ثُنبت أرضُ مصر
موصوف على صفة	قدم المقصور عليه وهو الظرف . والموصوف هو الحكمة فهو من قصر المبتدأ ( الموصوف ) على الخبر ( الصفة )	٦ بين شفتيك الحكمة

(٦٥) هذان التالان إذا عكسا - زال القصر من كل منهما

## القاعدة

للقصر نوعان :

(١) قصر صفة على موصوف (\*) وهو أن تحبس الصفة على موصوفها وتختص به فلا يتصف بها غيره . وقد يتصف هذا الموصوف بغيرها من الصفات

(٢) قصر موصوف على صفة : وهو أن يحبس الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها . وقد يشاركه غيره فيها

## نموذج

لتعيين المقصور عليه ، وبيان طريق القصر ، ونوعه

- ١ - قل الله أعبدُ مُخلصاً له ديني « قرآن كريم »
- ٢ - إنما تحسنُ الرياض إذا ضحكتُ في خلالها الأنوارُ
- ٣ - إنْ نحنُ إلا بشرٌ مثلكم « قرآن كريم »
- ٤ - والله المشرقُ والمغرب « قرآن كريم »

\* (١) قصر الخبر على المبتدأ ، والنقل على الفاعل ، وعلى التمييز ، والظرف والجار والمجرور :

(قصر صفة على موصوف ) وعكسه قصر موصوف على صفة

(ب) قصر الفاعل على مفعوله . وأحد المفعولين على الآخر . والحال على صاحبها :

(قصر صفة على موصوف ) وقد يكون عكسه (قصر موصوف على صفة )

(ج) لا يكون القصر مع المفعول معه

- ٥ - فأتصف المرأة يوماً وجوههم ولكن صفائح المرهفات الصوارم  
 ٦ - وما البعاد دهنى بل خلائقه وما الفراق شجانى بل تجنيه  
 ٧ - وما السيف إلا آية الملك فى الورى ولا الأمر إلا للذى يتغلب  
 ٨ - مهد الحضارة الشرق ، لا الغرب ، ولا ينكر ذلك إلا مكابر  
 ٩ - فاجازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

### الإجابة

نوعه	طريق القصر	تعيين المقصور عليه
قصر صفة على موصوف	تقديم ما حقه التأخير	١ - لفظ الجلالة (الله)
د د	إنما	٢ - الرياض
د د	النفى والاستثناء	٣ - بشر
د د	تقديم ما حقه التأخير	٤ - الله
صفة على موصوف	العطف بلكن	٥ - صفائح المرهفات
د د	العطف بيل	٦ - خلائقه
د د	د د	تجنيه
موصوف على صفة	النفى والاستثناء	٧ - آية الملك
د د	د د	للذى يتغلب
موصوف على صفة*	العطف بلا	٨ - الغرب
د د	النفى والاستثناء	مكابر
صفة على موصوف*	العطف بلكن	٩ - الجود

(\*) انا وقت جملة بدأداة القصر (لكن) كان فيها المقصور والمقصور عليه

## تمرين (أ)

- ١ - متى يكون المقصور عليه بعد الأداة ومتى يكون قبلها؟ ومتى يتقدم على المقصور في الجملة؟ ومتى يتأخر؟
- ٢ - قد يجتمع طريقتان للقصر في الجملة. فأيهما أفاد القصر فيها؟
- ٣ - متى يكون القصر بأداتين؟ - ومتى يكون بأداة واحدة؟ - ومتى يكون بغير أداة؟
- ٤ - أئى أجزاء الكلام يُحْدِثُ تقدية قصرأ في الجملة؟ وما سبب ذلك؟ وما نوع القصر في كل منها؟
- ٥ - كم طريقأ للقصر بالمطف، وما الفرق بين قصر الصفة على الموصوف، والموصوف على الصفة؟

## تمرين (ب)

ضع المفقود من طرفي القصر وأدواته في المواضع الخالية، واذكر طريقه فيما يأتي:

- ١ - إنما الدنيا غاية كل حيّ
- ٣ - الرياضة لا أجد بل . . .
- ٣ - لا يعرف الأصدقاء . . . لكن عند الشدائد
- ٤ - المدن . . . وعلى الشواطئ . . .
- ٥ - القروى . . . لا المدني وليست . . . إلا في القرى
- ٦ - ليس لى من أعتمد عليه سوى . . . وحدك

- ٧ — تحاكي القردة الإنسان ولا تحسن غير....
- ٨ — لا تصادُ الأسودُ في البلاد المصرية لكن.... لأنها لا تعيش إلا....
- ٩ — أنا لا أذم الدهر بل.... وهل.... إلا الأحمق؟
- ١٠ —.... يأسرُ لإحسانُ القلوب و.... لا يستقيم لها حال

### تمارين (ج)

بين طريق القصر ونوعه فيما يأتي :

- ١ — قل لمن ما في السموات والأرض؟ «قرآن كريم»
- ٢ — ليس لك من سبيل إلا أن تهجر البلاد
- ٣ — إنما أنت منذر ولكل قوم هادٍ «قرآن كريم»
- ٤ — قبيح أن تنهى مرسداً إلا إذا ضلَّ
- ٥ — وما المجدُّ لولا الشعرُ الأمَّاهدُ وما الناس إلا أعظمُ نَحِرَات
- ٦ — ألا إنما كُلتُ يومَ أكلَ الثورُ الأبيض
- ٧ — إن الجديدين في طولِ اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناسُ
- ٨ — كتاب الله عليكم — وما أرسلنا من رسول إلا ليطاعَ بإذن الله
- «قرآن كريم»
- ٩ — وأنى رأيتُ الوسمَ في خلقِ الفتي هو الوسمُ لَمَا كان في الشعرِ والجلد
- ١٠ — بين فكِّك مَقْتَلِكُ فلا يمجدرُ بك الكلامُ إلا عند الحاجة
- ١١ — أحبُّ اللومِ فيها ليس إلا تَرَدَادُ اسمها فيها ألامُ

(٥) الأعظم النشرات : البالية والبيت لابن الرومي (٧) طرفا القصر في البيت بعد لكن - ومما الفعل والفاعل (٩) لأبي تمام ، والوسم : العلامة



- ١٢ - من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه « حديث شريف »
- ١٣ - ولست كعباس ولا كبن أمه ولكن لئيم لا يقوم له زند
- ١٤ - لا توجدُ القرصُ العظيمُ بل العظيمُ من يوجدُها
- ١٥ - إنما تحتاجُ الدولةُ إلى عمادها ، إذا قصدَها من يزَعزِعُ أوتادها ،  
لا من يقوِّى عتادها
- ١٦ - النعمة داء ليس له دواء إلا الشكر
- ١٧ - إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى (حديث)
- ١٨ - للقاضي الفاضل : في وصف فيضان النيل  
فما يوجد بمصر قاطعُ طريق سواه ، ولا مرغوبٌ مرهوبٌ إلا إياه
- ١٩ - لا تحرصنْ فالحرصُ ليس بزائدٍ في الرزق بل يشقى الحريصَ ويتمب
- ٢٠ - هل أنتِ إلا إصبعٌ دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت (حديث)
- ٢١ - لله يوم في دمشق قطعُته حلفَ الزمان بمثله لا يسمحُ
- ٢٢ - ما مثقفُ الجندىُ المصرى ، بل الأجنبيّ

### تقرين (د)

- ١ - ( يضيعُ العالمُ بين الجهال )
- أذ كر العبارة بطرق القصر التي مرّت بك ، وعين المقصور عليه في كل حال
- ٢ - ( عمتُ النامسُ المنافقُ أنى وُجدَ )

(١١) لأبي نواس (١٣) الزند : موطن طرف النواع والبيت لحسان بن ثابت  
(١٥) لأبي علي بن عيسى (١٦) لسمر بن الخطاب  
(١٩) لصالح بن عبد القدوس

اجعل في العبارة قصرين بالتناوب دون أن تزيد عليها، وبين طريق  
القصر ونوعه

٣ - أذكر ثلاثة أمثلة يكون المقصور عليه فيها مقدماً . ثم اجعله يتبادل  
موضعه مع المقصور في اثنين منها ، واذكر المثال الثالث ممتنعاً فيه  
التبادل . واشرح نوع القصر وطريقه في كل منها :

٤ - أي العبارات ترتضى لنفسك في مقام الفخر؟ وما سبب ذلك ؟

ما أنا إلا نفاعٌ لبلاذي

ما نفاعٌ لبلاذي إلا أنا

ما أنا نفاعٌ إلا لبلاذي

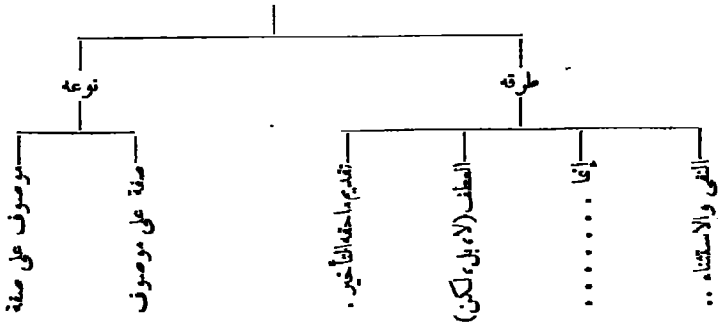
٥ - (استرشدتُ برأيك في المضلات)

اجعل الجملة الفعلية مقصورة من طريق النفي الذي خرج إليه  
الاستفهام ، بأداة غير إلا

٦ - (الأخلاقُ الفاضلةُ إن من طلبية أنشدتها غيرها)

بين طريق القصر ونوعه في العبارة السابقة . ثم اذكرها من غير قصر  
مرة ، ومفيدة القصر من طريق تقديم ما حقه التأخير مرة أخرى .

### القصر



## بلاغة القصر

- ١ — أنه من ضروب الإيجاز الذى هو أحد فنون البلاغة إذ أن جملة القصر في مقام جملتين . فقولاك ما عظيم إلا الأهرام تعادل قولك : عظيمة الأهرام وليس عظيما غيرها .
- ٢ — أنه يحدد المعاني تحديدا كاملا ويكثر ذلك في المسائل العلمية وما ما تلتها فقولاك لا يبشع المرجان إلا في المياه الملحة أدق في التعبير من قولك يبشع المرجان في المياه الملحة
- ٣ — انه من طرق التعريض البلاغية . فيمكنك من إيلاء من تتحدث عنه وتحقيره بأسلوب أدبي لا يلحقك بسببه أذى فقولاك لمن أخفق في الامتحان : إنما يفوز المجتهد : تعريض مؤنب موجب وفيه مخلص لك حين تريد الاتصال من ذمه .
- ٤ — أنه يستعمل للدعاء في مواطن يكون فيها جميلا رائعا — فقول في قصر الموصوف على الصفة : — (إنما اليابان صناعية) فنندعي أن امة اليابان مقصورة على صفة الصناعة فقط لأنها أظهر صفاتها وتتناسى زراعتها وتجارتها وسائر صفاتها وقول في قصر الصفة على الموصوف: —إنما صناعية اليابان— أى أن الانصاف بالصناعة صفة محبوسة عليها دون غيرها ادعاء